عمرو: (مغضباً) تلعنني يا أخا جرهم؟ ويلك.

مسعود: أجل، عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين. والله لأكشفن للناس كذبك وخداعك حتى يكفروا بك ويرجموك.

عمرو: أنصحك يا هذا ألا تفعل، فوالله الذي لا إلا إلا هو ليثبُنَّ عليك فليقطعُنَّك إرباً إرباً.

مسعود: إني والله لا أبالي. لأهيين بهم ليرجعوا إلى دين إسماعيل.

عمرو: قد ذهب دين إسماعيل يا أخا جرهم، وحل محله دين عمرو بن لحيّ ابن قمعة ابن خندف.

مسعود: كلا والله لا يذهب الدين الحق أبداً أبداً، إنه باق في قومي في جرهم.

عمرو: غداً أبعث رسلي إلى قومك، فلسوف يدخلون فيما دخل فيه الناس، ويقدمون علي ليلثموا أطراف هذه الحلة الدمقس. و(يختال في حلته وهو يتهيأ للخروج) انظر: هل رأت عينك أيها الجرهمي أفخر أو أجمل منها قط.

مسعود: لتجرجرن ذيلها في نار جهنم.

عمرو: (ضاحكاً) إذن يحسدني أهل النار عليها.

مسعود: لن تكون يومئذ في حلة من الدمقس.

عمرو: فماذا تكون؟

مسعود: قصبك يا كافر وأمعاءك. لتجرجرنها ولتؤذين أهل النار بريحها النتنة.

عمرو: (يقهقه ضاحكاً) إذن أكون أنا سوط عذاب عليهم. عانقني غداً يا صديقي القديم إذا لقيتني هناك.

(يخرج)

مسعود: (يزفر زفرة حرى) وي. وي. وي!!

جابر: (يدخل) ما خطبك يامسعود؟

مسعود: ويل بني إسماعيل من شر مستطير. والله لا أقيم بهذه البلدة ساعة من نهار.

جابر: بل تبقى اليوم عندي.

مسعود: كلا. كلا. إني أخاف أن يصيبني العذاب إذا حل.

جابر: ويحك أخي أو ما تؤمن برب هذه الكعبة؟

مسعود: بلى يا جابر.

جابر: أفتظن أن الله يرضى لحرمه هذا أن يدنس ويضام؟ والذي نفسي بيده ليبعثن من يطهر حرمه من هذا الرجس وليحيين به دين إسماعيل وإبراهيم.

«يتبع»

شعر

أبنيتي ذاب الفؤاد محبَّة
أنت العيون بهن يحلو المنظر
أنت الهوى، أنت الوداد ومهجتي
أنت الأمان إليه دوماً أُبحر
إني نصحت وقد جعلت نصيحتي
قلباً يرفرف، بالصراحة يُسفر
توحيد ربك غاية ما مثلها
شيء ينير القلب نوراً يغمر
ثم التمسك بالرسول ونهجه
من سار في درب الهدى لايخسر
وعليك بالتقوى فتلك وسيلة
لرضى الإله وتستزيد وتكثر
أوصيك بالزوج الكريم عناية
كوني له زوجاً تصون وتعمر
وخذيه في بحر الحنان وقدّمي
عطفاً يحوط بالسعادةِ يُضْفَر
لاتتركيه على الشدائد وحده
كوني له عوناً يغيث وينصر
لاتزعجيه إذا أوى لفراشه
تعباً يروم النوم أو يستشعر
ودعي له بحر السكون بصمته
يرسوبه حتى يريح المهْجِرُ
وطعامه وشرابه لاتهملي
وعليك حقٌ ثوبُه والمظهرُ

وصيـــة

ـة إلى ابنتي

شعر:
محمد سعيد المولوي

وتعهدي الدار التي ضمتكما
روضاً بكل سعادة تتفجر
أبنيتي سأقول قولاً صارماً
يرضي القليل ومن سيغضب أكثر
إياك «والمودات» إن لهيبها
نار على قتل الأصالة أقدر
قد زينوا للبنت كل رذيلة
خيراً، ونادوا يارجال فحرروا
ودعوا النساء سوافراً في حلبة
نابُ الذئاب سلاحُها والأظفر
وتخادعوا حين ادعوا في كذبهم
أن النساء يعشن عيشاً يقهر
هذي النساء وقد تكشف سوقها
والنهد والفخذ الشهي وأصْدُر
باتت رقيقاً في حياة خلاعة
تُشرى وتهتك بالنقود فتخسر
إن يرغبوا إعلان برّاد لهم
أو مطعم أو سمنةً تتطفر
أو صندل أو نعل أنثى تافه
أو جورب ألوانه تتعصفر
جاؤوا بها عريانة مغناجة
تبدي لهم من عريها أو تستر
وكأنها تبغي السفاح وترتجي
وغداً له في العهر باع أكبر
هذي الحضارة يافتاة؟!! ألا استحي
جسد يباع وباسم فن يفجر
في أي ثوب قد رأيت تحرراً
في ثوب فاحشة يثير ويهدر ؟؟!!
لعبت به «المودات» كل وسيلة
طوراً يطول وغالباً ما يقصر
فبه المحارم قد كشفن بلاحيا
وبه الرذيلة تَسْتشيط وتُنْشر
وبمنتدىً جُمع الشبابُ بساحة
جنب البنات، وكل أنثى تُدْفر
وقف المغني راقصاً ومصفقاً
ووراءه كل الشباب تصفر
حُزمت خصور كي تميس بخفة
وطغت نهود للأمام تحدّر
والوجه قد جمع الطلاء بنوعه
عين وخد والرموش العُفَّر
قولي بربك يافتاة أهذه
قطع الدهان، أم الوجوه تُنوَّرُ؟!
ما أسخف الأنثى تتيه بحسنها
بين الرجال وبالسفاهة تفخر
ذبحوا الفتاة بشهوة مكبوتة
تقضي على شرف الفتاة وتنحر
الغادة الهيفاء رمز جمالها
طهر وخُلْق، لاامتهان أقذر
إن الحياء ولاحياة بغيره
نهجُ الرسول وسنة تتصدر
وتمسكُ بالدين والقرآن والنور-
الذي يحيي القلوب وينشر